الملخص

يدور موضوع الدراسة حول: جماليات الخطاب النبوي في فضائل الأنبياء والصحابة في صحيح مسلم – دراسة أدبيَّة دلاليَّة من أجل الكشف عن عناصر الجمال في الخطاب النبوي من خلال الوسائل اللغويَّة المتعدِّدة: الصوتيَّة، والإفراديَّة، والتركيبيَّة، والتصويريَّة، والدلاليَّة، ومن ثَمَّ استنباط جماليات ذلك الخطاب النبوي للفضائل من خلال إجراء الدراسة التحليليَّة التطبيقيَّة على اثنين وخمسين حديثًا متنوِّعًا فيما بين فضائل الأنبياء عليهم السلام والصحابة رضي اللَّه تعالى عنهم، وقد تمَّ ذلك باستخدام المنهج التكاملي في الدراسة، ذلك الذي يشمل: المنهج الوصفي، والنفسي، والتاريخي في خمسة فصول للرسالة، هي: **جماليات الخطاب النبوي** (المفهوم وآليات المعالجة) وقد تمَّ تناول كُلّ من مفهوم: الجماليات والخطاب اللغوي في: القرآن الكريم، والمعاجم اللغويَّة العربيَّة، والمعاجم اللغويَّة الأجنبيَّة، يليه المفهوم الاصطلاحي في: الموروث العربي القديم، والدرس الأدبي الأوروبي الحديث، والدرس الأدبي العربي الحديث، ثُمَّ استخلاص مفهوم جماليات الخطاب النبوي في باب الفضائل عمومًا في الحديث النبوي، كما تمَّ تناول آليات المعالجة من خلال أربعة محاور رئيسة، هي: أهميَّة أحاديث الفضائل في صحيح مسلم، والمستوى الكمِّي والكيفي لتلك الأحاديث، وآليات الاختيار، وآليات المعالجة، **وجماليات التشكيل الصوتي** من خلال دراسة: الصفات والمخارج، والمقطع الصوتي، والتنغيم، والجرس الصوتي، **وجماليات السياق الإفرادي** وفيه تمَّ دراسة الكلمة وتأثيراتها في الخطاب النبوي، **وجماليات السياق التركيبي** وفيه تمَّ دراسة الجملة وتأثيراتها في الخطاب النبوي أيضًا، **وجماليات التشكيل التصويري** وفيه تمَّ الوقوف على دراسة السياق الدال للتصوير من حيث: نمط التصوير، ومستوياته، وأنواعه الحسِّية، وكذا دراسة المدلول السياقي للتصوير من حيث: موضوعات التصوير، وحركيَّته، **وجماليات السياق الدلالي**، وفيه تمَّ الوقوف على دراسة مقومات السياق الدلالي من حيث: عنوان الخطاب، وموضوعه، ومرسله، ومتلقِّيه، وهدفه أو أهدافه، وكذا دراسة أنماط السياق الدلالي من حيث: الدلالة الدينيَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة والحضاريَّة والفكريَّة، وتتمثَّل أبرز نتائج دراسة هذا الموضوع في أنَّ الخطاب النبوي وجه من وجوه التأثير القوي في المخاطبين، بل ومن أعظمها أثرًا حتَّى لقد تحوَّل المجتمع الجاهلي بمعتقده وأفكاره وآرائه خلال مُدَّة لا تحسب بالطويلة في عمر الزمن إلى مجتمع مختلف في كل شيء، بل وعمَّت تأثيراته العالم بأسره، وقد ساهمت الوسائل اللغويَّة المتعدِّدة في الارتقاء بدلالة الخطاب إلى أعلى مستويات التأثير البشري مع تنوُّع موضوعات الخطاب في باب الفضائل عمومًا إلى سبعة موضوعات رئيسة، هي: الدلائل النبويَّة، والمحامد النبويَّة، والعلم، والعمل الصالح، والخُلُق الحَسَن، والجهاد والشهادة، والمودَّة للمؤمنين، واختلاف عناوينه الخاصَّة داخل تلك الموضوعات، وتعدُّد المتلقِّين من المخاطبين عبر الأزمنة المختلفة، وكثرة الأهداف المتحقِّقة من ذلك الخطاب، وإنْ توحَّد

المرسل في النبي محمد عليه الصلاة والسلام الذي ارتكز في قوَّته الأساسية على التأييد الربَّاني، فهو الذي لا ينطق عن الهوى، واشتمل خطابه على وسائل اللغة المتعدِّدة، ولعلَّ من أبرزها: مناسبة الأصوات والمقاطع للمعنى، وتأثير التنغيم في مواضع محدَّدة على السياق الخطابي، وتحقُّق تجانس كُلّ من: المقاطع، والتنغيم، والجرس الصوتي في الخطاب النبوي، وغلبة التعبير بالأسماء على الأفعال، وتعدُّد التعبير بالمصادر وأسمائها وعدد من المشتقَّات، والتعبير بالأفعال على صيغة المضيِّ، والتعبير بالسوابق واللواحق المركِّزة على مرسل الخطاب أو متلقِّيه من عموم أو خصوص المخاطبين، والتعبير بعدد من أسماء الإشارة، وحروف الجرِّ الدالة على معانيها، والإضافات الموضِّحة للمضاف، وعطف النسق الرابط للسياق بعضه ببعض، مع اشتمال الخطاب النبوي على دلالات متعدِّدة ومتنوعة الأمر الذي أثرى الخطاب وارتفع بمتلقِّيه إلى مدارج الرفعة في الدنيا والآخرة طالما التزموا به، وساروا على هديه، وبذلك يصبح الخطاب موضوعًا خصبًا للدراسة في شتَّى الميادين الأدبيَّة للوقوف على جمالياته وتأثيراته ووسائله المتعدِّدة.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
• الإهداء.	أ
• شكر وتقدير.	ب-ج
• المستخلص.	د-هـ
• Abstract.	و-ز
• قائمة المحتويات.	ح-ي
• قائمة الجداول.	ك-ص
• المقدِّمة.	١-٥
١- المدخل: جماليات الخطاب النبوي (المفهوم وآليات المعالجة)	٦-٦٢
١-١- المفهوم:	٦-٣٦
١-١-أ- المفهوم اللغوي:	٦
- القرآن الكريم.	٦
- المعاجم اللغويَّة العربيَّة.	٧
- المعاجم اللغويَّة الأجنبيَّة.	٨
١-١-ب- المفهوم الاصطلاحي:	٩
- الموروث العربي القديم.	٩
- الدرس الأدبي الأوروبي الحديث.	٢١
- الدرس الأدبي العربي الحديث.	٢٥
١-٢- آليات المعالجة:	٣٦-٦٢
١-٢-أ- أهميَّة أحاديث الفضائل في صحيح مسلم.	٣٦
١-٢-ب- المستوى الكمِّي والكيفي.	٣٨
١-٢-ج- آليات الاختيار.	٣٩
١-٢-د- آليات المعالجة.	٤٠
٢- جماليات التشكيل الصوتي للخطاب النبوي:	٦٣-١٣٩
٢-١- الصفات والمخارج.	٦٤
٢-٢- المقطع الصوتي.	٩٧
٢-٣- التنغيم.	١١٥
٢-٤- الجرس الصوتي.	١٢٤
٣- جماليات السياق الإفرادي للخطاب النبوي.	١٤٠-٢٠٥
٤- جماليات السياق التركيبي للخطاب النبوي.	٢٠٦-٢٨٧

الموضوع	الصفحة
٥- جماليات التشكيل التصويري للخطاب النبوي.	٢٨٨-٣٤٥
٥-١- السياق الدال للتصوير.	٢٩٠
٥-٢- المدلول السياقي للتصوير.	٣٢٤
٦- جماليات السياق الدلالي للخطاب النبوي:	٣٤٦-٤٨٠
٦-١- مقومات السياق الدلالي.	٣٤٧
٦-٢- أنماط السياق الدلالي.	٤٩٦
• الخاتمة والتوصيات.	٤٨٥
• المصادر والمراجع.	٥٠٥
• الفهارس، وتشتمل على الآتي:	٥٤٢
- فهرس الآيات القرآنيَّة الكريمة.	٥٤٢
- فهرس الأحاديث النبويَّة الشريفة.	٥٥٤
- فهرس الشواهد الشعريَّة.	٥٥٧

المقدّمة

(١)

الحمد للَّه الذي أنزل على عبده الكتاب، والصلاة والسلام على نبيِّه محمَّد أفْضَل من أُوْتِيَ الحكمة وفَصْل الخطاب، وعلى آله وأصحابه أفْصَح آل، وأبْلَغ أصحاب، وسلَّم تسليمًا كثيرًا، وبعد:

فالحديث النبوي يُعَدُّ المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، حيث كان الوحي ينزل على رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم وجبريل يمدُّه بالسُّنة التي تفسِّر ذلك، فكلُّ ما يصدر عنه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم من قول أو فعل أو تقرير مصدره الوحي[١]، قال تعالى: [﴿ 4 r qãÓ r ŸwÎ qè ÎÇÈ # qI$Çã ßÜZ $Br ﴾].[٢]

وقد كان صلَّى اللَّه عليه وسلَّم صاحب فصاحة وبلاغة، بل هو أفصح العرب بلا منازع، كيف لا؟! وهو من قريش، وتربَّى في بني سعد، ونزل عليه الكتاب العزيز الذي أعجز الثقلين من الإنس والجن، ولعلَّ مما أوتيه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم جوامع الكلم[٣]، وفَصْل الخطاب، حتَّى جاء في صفة كلامه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم قول أمِّ المؤمنين عائشة رضي اللَّه عنها: (كان كلام رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم كلامًا فَصْلاً يفهمه كُلُّ مَنْ سمعه).[٤]

وقد كان أسلوب الخطاب من أبرز الأساليب النبويَّة المستخدمة في توجيه الدعوة، وتقويم المجتمع، إذْ كان الخطاب – ولا يزال – الأسلوب الأمثل في التأثير على المخاطبين أو المتلقِّين طالما اعتمد على الإقناع المنطقي، والتحفيز النفسي، والتوجيه الديني ... إلخ، مع اعتماده على الوسائل اللغويَّة المطلوبة في التأثير – على تعدُّدها – كُلٌّ منها في سياقها المناسب للموضوع المطروح، وقد التفت القدماء إلى أهميَّة الخطاب وتأثيراته في شتَّى المجالات، وكانت **تأثيرات الخطاب القرآني والنبوي** من أبرز التأثيرات، وأعظمها أثرًا حتَّى لقد تحوَّل المجتمع الجاهلي إلى مجتمع مختلف، وعمَّت تأثيراته العالم بأسره؛ ليسطع نور الحقِّ والخير والعدل على الإنسانيَّة جمعاء متى ما أصغت بوعي لذلك الخطاب الربَّاني، وتخلَّت عن آفتي الكبر والعناد، والتفتت إليه بجيدة وموضوعيَّة صِرْفَة، كما فعل الرعيل الأوَّل من الصحابة رضوان اللَّه تعالى عليهم أجمعين، ومن – هنا – جاء اختياري لموضوع هذه الدراسة بعنوان: (جماليات الخطاب النبوي في فضائل الأنبياء والصحابة في صحيح

---

[١] ينظر: الدارمي/سنن الدارمي/٥.

[٢] النجم/الآيتان: (٣، ٤).

[٣] ينظر: النسائي/سنن النسائي/٤٨٦، رقم الحديث: (٣٠٨٨)، الدار قطني/سنن الدار قطني/٦٩٧، رقم الحديث: (٤٢٣١).

[٤] أبو داود/سنن أبي داود/٨٩٤، رقم الحديث: (٤٨٣٩).

مسلم – دراسة أدبيَّة دلاليَّة).

ويختصُّ هذا البحث بدراسة الخطاب النبوي وما امتاز به من وسائل لغويَّة وجماليات أدبيَّة جعلته يتربَّع على قمَّة الأساليب البشريَّة، وذلك من خلال الأحاديث الواردة في فضائل الأنبياء ومناقبهم، ومنهم النبي صلَّى اللَّه عليه وسلَّم، وكذا مناقب الصحابة رضوان اللَّه تعالى عليهم في صحيح مسلم، حتَّى يجتمع في هذه الدراسة الوقوف على ما في كلامه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم من الجمال والبيان، والوقوف على فضائل الأنبياء عليهم السلام، الذين اختصَّهم اللَّه تعالى بِحَمْل أمانة التبليغ عنه، وكذا فضائل الصحابة الكرام رضوان اللَّه تعالى عليهم، ذلك الرعيل الأوَّل الذي جاهد في اللَّه تعالى حقَّ الجهاد، مع ملاحظة تأثير الخطاب النبوي في توجيه النفس الإنسانيَّة من خلال نماذج بشريَّة رفيعة من الأنبياء عليهم السلام، والصحابة رضوان اللَّه تعالى عليهم.

(٢)

من الأسباب التي كانت وراء اختيار هذا الموضوع الآتي:

- القيمة الكبيرة لأحاديث النبي صلَّى اللَّه عليه وسلَّم من الناحية الجماليَّة، فهي نموذج أدبي رفيع له مقوِّماته وعناصره الأصيلة والمتميِّزة.
- أهميَّة موضوع جماليات الخطاب في الدراسات النقديَّة والأدبيَّة؛ لما فيه من جَلية لأرفع أساليب التعبير الأدبي، وبيان تأثيراتها على المتلقِّين.
- وكان اختيار صحيح مسلم عن بقيَّة كتب السنة الأخرى؛ لأنَّه ثاني الصحيحين، ولأنَّه تميَّز عن صحيح البخاري بحسن التصنيف والتبويب، وسهولة التناول.[1]

(٣)

لعلَّ من أبرز أهداف البحث المرجوَّة الآتي:

- الكشف عن عناصر الجمال في الخطاب النبوي من خلال الوسائل اللغويَّة: الصوتيَّة، والتركيبيَّة، والتصويريَّة، والدلاليَّة.
- تحديد مقوِّمات الخطاب الأدبي في كلِّ حديث من أحاديث الدراسة، انطلاقًا من منهج يتناول جمال الخطاب شكلاً ومضمونًا ووظيفة.
- الإسهام بجزء يسير في إثراء ميدان الدراسات الجماليَّة والدلاليَّة والنفسيَّة في مجال الخطاب النبوي الذي بلغ درجة عالية من الفصاحة والبيان.
- استنباط جماليات الخطاب الأدبي في باب الفضائل عمومًا من خلال إجراء الدراسة التحليليَّة التطبيقيَّة.

---

[1] ينظر: القرطبي/المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم/١/١٠١، النووي/المنهاج/٢٠، ابن كثير/البداية والنهاية/١٤/٥٥١.

(٤)

لعلَّ من أهم التساؤلات التي تَعْرُضُ في هذا الموضوع الآتي:

- كيف كان خطابه النبوي صلَّى اللَّه عليه وسلَّم لأمَّته في باب حثِّها على الاقتداء والتأسِّي عمومًا؟
- ما هي الموضوعات التي كان الخطاب النبوي يكرِّسها في باب الفضائل عمومًا؟
- ما الوسائل اللغويَّة والجماليات الأدبيَّة التي ساهمت في إبراز هذا الخطاب النبوي؟
- كيف تضافرت الوسائل اللغويَّة معًا للوصول بهذا الخطاب النبوي في باب الفضائل عمومًا إلى أرقى مستوياته من الفصاحة والجمال والبيان؟

(٥)

المنهج الذي ستقوم عليه الدِّراسة – إن شاء اللَّه تعالى – هو **المنهج التكاملي** الذي يشمل: المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، والمنهج النفسي.

فهو المنهج الذي يتناول صاحب هذا الهدي النبوي، بجانب تناوله البيئة والتاريخ، وهو لا يُغْفِلُ في الوقت ذاته القيم الفنيَّة الخالصة، ولا يغرقها في غمار البحوث التاريخيَّة أو الدراسات النفسيَّة، وهو يجعلنا نعيش في جوِّ الأدب الخالص.[٢]

(٦)

كما هو حال كُلِّ بحث، فإنَّ هناك **صعوبات** تعترض سبيله، لعلَّ من أبرزها:

- قِلَّة المراجع العربيَّة التي تُعْنَى بدراسة: (الخطاب الأدبي) من الناحية التطبيقيَّة.
- صعوبة دراسة مستويات اللُّغة: التركيبيَّة، والتصويريَّة، والدلاليَّة، والصوتيَّة منها بخاصَّة.
- عدم وجود دراسة تطبيقيَّة للخطاب النبوي تُعْنَى بتوظيف جوانب اللغة المتعددة وصولا لدلالة الخطاب.
- تَفَرُّق مادة البحث في كتب شرح الحديث، ومعانيه، ومشكله، وغريبه، وإعرابه، وتفاسير القرآن الكريم المتعدِّدة، هذا إضافة إلى الكتب التخصصيَّة في كُلِّ فرع من فروع الدراسة اللغويَّة على تعدُّدها وكثرتها القديمة منها والحديثة أيضًا؛ خاصَّة فيما يتَّصل بموضوع: الخطاب (Discourse)، وتحليل الخطاب (Discourse Analysis).

(٧)

اقتضت طبيعة البحث أنْ يأتي في مقدِّمة، وستة فصول، هي: المدخل المتمثل في جماليات الخطاب النبوي (المفهوم وآليات المعالجة)، وجماليات التشكيل الصوتي للخطاب النبوي، وجماليات السياق الإفرادي للخطاب النبوي، وجماليات السياق التركيبي

---

[٢] ينظر: سيِّد قطب/النقد الأدبي . أصوله ومناهجه/٢٢٨.

للخطاب النبوي، وجماليات التشكيل التصويري للخطاب النبوي، وجماليات السياق الدلالي للخطاب النبوي، يلي ذلك خاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، وفهارس عامَّة.

(٨)

تعدَّدت **البحوث والدراسات** التي تناولت الحديث النبوي بالدرس والتطبيق: قديمًا وحديثًا، أمَّا الكتب القديمة فتتمثَّل في كتب: شرح الحديث، وتأويل الحديث، وغريبه، ومشكله، وإعرابه ... إلخ، ولعلَّ من أبرز تلك الدراسات كتاب: العلاَّمة ابن رجب الحنبلي بعنوان: (جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم) فقد شرح ابن رجب في هذا الكتاب خمسين حديثًا من الأحاديث الموجزة للنبي صلَّى اللَّه عليه وسلَّم معتمدًا في البداية على ذكر الروايات المشابهة للرواية التي اعتمد شرحها، ثُمَّ يوضِّح المعنى المقصود من خلال الشرح الأدبي، وإن أورد في أثناء ذلك الشرح الأحكام الدينيَّة، وبعض المسائل الفقهيَّة، ولم يخل هذا الشرح أحيانًا من التعريج على دلالات الألفاظ لغويًّا لتوضيح المعنى المقصود لسياق الحديث النبوي عمومًا.

وأمَّا الكتب الحديثة فتتمثَّل في الدراسات الأدبية واللسانيَّة التي تناولت أحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام بالدراسة التطبيقيَّة، من مثل: كتاب د. محمد الصباغ بعنوان: (التصوير الفنِّي في الحديث النبوي)، وكتاب أ. د. أحمد عارف حجازي بعنوان: (دراسات لسانيَّة في الحديث النبوي)، فالدراسة الأولى منهما: دراسة أدبيَّة ركَّزت على دراسة التصوير الفنِّي من حيث: الموضوع والشكل، أمَّا الموضوع فكان إمَّا: صورًا حسيَّة أو معنويَّة في عالم الغيب، أو صورًا حسيَّة أو معنويَّة في عالم الشهادة، وأمَّا من حيث الشكل فكان التركيز على: وسائل التصوير، وعلاقات التصوير، والدراسة الثانية في مجال التطبيق فركَّزت على الجانب اللساني من خلال دراسة بعض لهجات الحديث النبوي، والدلالة الحركيَّة في الحديث، والدلالة الانفعاليَّة فيه، وكذا الدلالة السلبيَّة وذلك من خلال أحاديث محدودة.

وبذلك يتَّضح تركيز الدراسات التطبيقيَّة القديمة للحديث النبوي على الشرح الأدبي المرتبط بالدلالة الدينيَّة، في حين تركِّز الدراستان الحديثتان على بعض جوانب اللغة من مثل: دراسة الصورة الفنيَّة، وبعض الجوانب الدلاليَّة.

ولابُدَّ من التنويه على أنَّ من الدراسات التطبيقيَّة الحديثة المفيدة في مجال التطبيق دراسات استعرضت وسائل اللغة المتعدِّدة: صوتيَّة، وتركيبيَّة، وتصويريَّة، ودلاليَّة من أجل الوصول إلى الدلالة النهاية للنص الأدبي، وإن كانت مادَّتها المدروسة الشعر العربي، واهتمامها منصب على اللغة عمومًا من الصوت إلى النص، من مثل دراسة أستاذي الفاضل: أ. د. مراد عبد الرحمن مبروك: (من الصوت إلى النص . نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري).

كما تعدَّدت البحوث والدراسات التي تناولت الحديث عن (نظريَّة الخطاب) عند

العديد من الدارسين المحدثين من الغربيين أو العرب. ولعلَّ من أبرز تلك الدراسات الغربيَّة دراسة كُلّ من: ج. ب براون. و ج يول بعنوان: (تحليل الخطاب) حيث عرضا نظرية الخطاب من حيث المفهوم. وموضوعات الخطاب. وطريقة صياغته. ومادَّته التي يقوم على أساسها. وطبيعة الإحالة في النص والخطاب.

كما أنَّ من أبرز الدراسات العربيَّة التي تناولت الحديث عن نظرية الخطاب: دراسات أ. د. محمد خضر عريف بعنوان: (الخطاب العربي: سماته وخصائصه – دراسة تطبيقيَّة تقابليَّة في علم تحليل الخطاب)، وأيضًا: (الوظائف الخطابيَّة للضمائر العربيَّة والإنجليزيَّة) وقد تعرَّضت الدراسة الأولى إلى تحليل خطابي لغوي في سبيل إرساء قواعد منهج علمي يقوم على التحليل الخطابي بمفهومه العلمي الدقيق الذي وضعه علماء تحليل لخطاب في الغرب. وقد سعت الدراسة إلى توضيح إمكانيَّة تطبيق هذا المنهج على الأدب العربي ليتيح الفرصة أمام المتخصصين في النقد لتطبيقه في دراسات موسَّعة. في حين كان الهدف الرئيس من الدراسة الثانية توضيح وظائف الضمائر في الخطاب العربي ومدى ما تميَّزت به من مقدرة فائقة في العربيَّة على التفريق الدقيق بين الشخصيات. كما قدَّمت الدراسة مقارنة بين نظام الضمائر في كل من العربيَّة والإنجليزيَّة. وبينت أنَّ اللغة العربيَّة أثرى بكثير من الإنجليزيَّة في تفصيلات الشخصيات الكثيرة التي تدلُّ عليها ضمائرها. كما قارنت الدراسة بين نظام الضمائر في العربيَّة الفصحى وفي بعض اللهجات العاميَّة واتَّضح قصور الأخيرة عن تأدية المدلولات التي وضحتها اللغة الفصحى.

وكذا من أبرز الدراسات العربيَّة الحديثة التي تناولت استعراض نظريَّة الخطاب دراسة أ. عبد الهادي بن ظافر الشهري بعنوان: (استراتيجيَّات الخطاب . مقاربة لغويَّة تداوليَّة) حيث عرض في دراسته مفهوم الخطاب ومعايير تصنيف الاستراتيجيات. وأنواع تلك الاستراتيجيات مع تطبيق سريع على بعض أمثلة معروضة.

وأيضًا دراسة د. نضال الشمالي بعنوان: (الرواية والتاريخ . بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخيَّة العربيَّة) حيث عرض في دراسته مفهوم الخطاب. ومقوماته مع تطبيق سريع على بعض الروايات التاريخيَّة المعروفة ابتداء من عام ١٩٠١م إلى عام ١٩٩٩م.

وبذلك يتَّضح تركيز الدراسات النظريَّة للخطاب عند الغربيين أو العرب على إرساء مفهوم الخطاب مع تطبيق على أمثلة غير متَّصلة بالدراسات القرآنيَّة أو النبويَّة.

ولمَّا لم تقف الباحثة من خلال بحثها ومراسلاتها – على حدِّ العلم – على دراسة تُعْنَى بجماليات الخطاب النبوي في موضوع الفضائل عمومًا عنيت هذه الرسالة بهذا الموضوع في دراسة مستقلَّة للوقوف على الوسائل اللغويَّة المتظافرة من صوتيَّة وصرفيَّة ونحويَّة وتصويريَّة ودلاليَّة للوصول بهذا الخطاب النبوي إلى درجة التأثير العميق. وملاحظة تأثير ذلك الخطاب على المتلقِّين في عصر الرسول وما بعده من العصور. فالخطاب النبوي خطاب عام ومستمر في تأثيراته على طول الزمن. واختلاف الشخصيات.